



التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر لجامعة المدية

Distance education via the e-learning platform from the point of view of master students of Medea University

مرصالي حورية morssali houria

جامعة المدية، دولة الجزائر - Medea University - Algeria

houriamersali@gmail.com

رقم ORCID الخاص بكل باحث

<https://orcid.org/0000-0000-0000-000>

سليم دويفي salim douifi

جامعة البليدة، دولة الجزائر - blida University2 - Algeria

salim.douifi@yahoo.com

رقم ORCID الخاص بكل باحث

<https://orcid.org/0000-0000-0000-000>

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر لجامعة المدية، تمت الدراسة على عينة من طلبة السنة أولى ماستر، ولجمع البيانات تم بناء استبيان يحدد اتجاه الطلبة نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة من 30 طالبا وطالبة. كما توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- اتجاه طلبة الماستر نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الإلكتروني ايجابي(مرتفع) .

- لا توجد فروق في وجهة نظر الطلبة في التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الإلكتروني باختلاف الجنس.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد؛ التعليم الإلكتروني.

Abstract

The current study aimed at identifying distance learning through the Platform of the Master Students of the University of Medea. The study of 30 students. The study also reached the following results:

- The direction of Master students sculpting distance learning across the positive electronic education platform (high).

- There are no differences in student views in distance education through e-learning platforms.

Keywords: Distance Learning; E-Learning.

1. المقدمة

شهد العالم في العقدين الماضيين تطورات تكنولوجية وانفجارات تقنية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة، وقد علمت الدول على بذل الكثير من الجهد لمواكبة هذه التطورات بما ينعكس ايجابيا على تجويد المرفق العام، من هنا فإن التقنيين والاقتصاديين والأكاديميين مهتمون بالتطورات التكنولوجية السريعة الأخيرة وما تنطوي عليه في المستقبل، وهذا يبشر بجعل حياتنا أسهل وأكثر أمانا، وانعكس هذا التوظيف الايجابي على سلوك عام يقضي علي "رقمنة" الخدمات، والانتقال المرن للمؤسسات والمرافق العامة من الخدمات التقليدية إلى خدمات إلكترونية (من دون ورق Paperless)، بجهد أقل من المعهود من جهة وكذلك التكاليف، وبجودة عالية من جهة أخرى. (حمد بن سيف، حجازي ابراهيم، 2020: 10)

ونتيجة للتطور السريع والكبير في تكنولوجيات التعليم فقد ظهر عنه إنتاج وسائط حديثة للتواصل الاجتماعي عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية، وعلاقاتهم الاجتماعية، وطرق تفاعلهم المعروفة، وطالت أيضا جوانب حياتهم السياسية والاقتصادية والتربوية والصحية، كما عملت في الوقت نفسه على تغيير واضح في طبيعة أنماط الاتصال التقليدية التي تعودوا عليها في المجتمع. (إياد أطف، 2019: 284)

وقد ساعد التطور التقني والاتصالات الحديثة في التفكير بجدية بإعادة النظر في تشكيل المؤسسة التعليمية بتوفر بيئات وطرق جديدة للتعلم، مما مهد لظهور نمط جديد من أنماط التعلم وهو التعلم الإلكتروني، ولا يشترط التعلم عن بعد التواجد المتزامن للمتعلم مع المعلم في المكان نفسه، كما هو الحال في التعلم التقليدي، لذا فلا بد من توافر وسيط بين المعلم والمتعلم، ولهذه الوساطة أوجه تقنية وبشرية وتنظيمية، وبرز بشكل جلي استخدام الحاسوب والانترنت

كجزء أساسي في النظام التعليمي، كأحد الطرق المبتكرة في الاتصالات، وفي مجال التعليم، وإذ يستند على قاعدة من النظريات والممارسات التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية التعلمية كأحد ركائزها الأساسية، ووفق رؤية تربوية شاملة لكل المناهج والأساليب. (وفاء أبو عقل، 2012: 118)

والتعليم العالي أحد المستويات التعليمية التي تسعى جاهدة لتطوير نظامها والاستفادة قدر الإمكان من مختلف التطورات من أجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات وضمان تكوين فعال لمختلف فئاته. (حليمة الزاحي، 2012: 18)

وهذا ما توجهت إليه الجامعات الجزائرية في تطبيق والاستفادة التكنولوجية الحديثة في الاتصالات، واستعمالها في تدريس وتكوين الطلبة الذين تم تسجيلهم في نظام التعليم عن بعد، فأصبح الطالب يأخذ الدروس من الأستاذ وكل ما هو ضروري من الجانب الإداري بدون التنقل إلى الجامعة، فأصبح التكوين في الجامعة عن بعد يعتمد بشكل أساسي على تكنولوجيات الحديثة في الاتصال، وهذا ما ساعد الطالب والجامعة في تحقيق أهدافهم. من هنا جاءت تساؤلات دراستنا والتي كما يلي:

- ما هو اتجاه طلبة المستر نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الإلكتروني؟.
 - هل توجد فروق في وجهة نظر الطلبة في التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الإلكتروني باختلاف الجنس؟.
- الفرضيات:

لقد تطرقت دراستنا إلى الفرضيات التالية:

- اتجاه طلبة المستر نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الإلكتروني ايجابي (مرتفع) .

- توجد فروق في وجهة نظر الطلبة في التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الالكتروني باختلاف الجنس.

2. أهداف الدراسة:

هدفت دراستنا إلى تحقيق ما يلي:

معرفة اتجاه طلبة جامعة المدية نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني، وكذا معرفة فروق في

وجهة نظر الطلبة في التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الالكتروني باختلاف الجنس.

3. أهمية الدراسة:

ينطوي موضوعنا على أهمية كبيرة، فهو يقع في إطار الدراسة التي تهتم بالتعرف الى التعليم عن بعد عبر

منصة التعليم الالكتروني، الذي اصبح نظام معتمد بشكل رسمي في الجامعة الجزائرية وله اهمية كبيرة في العمل به

في الجامعة في تقديم الدروس والمحاضرات والبرامج التعليمية لطلبة المسجلين في هذا النمط من النظام .

4. تحديد مصطلحات الدراسة:

1.4. التعليم عن بعد:

"هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو

مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون

المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل

من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه". (حمد بن سيف، حجازي ابراهيم ، 2020: 14)



" التعليم عن بعد، من جهة أخرى، هو نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية، أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقاً لما يتيح لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون (في البيت أو في مكان العمل أو في مركز تعليمي) ودون تواصل مباشر مع الأستاذ. ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد"

(طوني بيتس، 2007: 30)

2.4. التعليم الإلكتروني:

"عبارة عن تقديم المادة المتعلمة عبر جميع الوسائل الإلكترونية المعينة في عملية التعليم والتعلم سواء كان ذلك عبر الشبكة الإلكترونية، أم وسيلة إلكترونية كالحاسب الآلي وشبكات، أم الهاتف الجوال (النقال أو المحمول)". (عائشة العيدي، محمد بوفاتح، 2018: 668)

5. منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي والذي " يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من المحتوى والمضمون، و الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره ". (ربحي مصطفى وعثمان محمد، 2000: 43) .

6. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع دراستنا من جميع أفراد السنة أولى ماستر الذين يدرسون عن بعد والمقدر عددهم الإجمالي ب

60 طالب وطالبة لسنة الدراسية 2021/2020

7. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة وطلبا منهم 32 طالبة و 28 طلاب من قسم العلوم الاجتماعية سنة أولى ماستر لسنة الدراسية 2021/2020. بحيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مجموع أفراد مجتمع الدراسة.

8. أداة الدراسة:

قاما الباحثان بعد البحث على اداة جمع البيانات باختيار استبيان من إعداد الباحثين بن عيشي عمار، بن عيشي بشير، تفرات يزيد (2020) لأنها تلبى أهداف بحثنا لمعرفة وجهة نظر الطلبة لتعليم الالكتروني عن بعد. تكونت الأداة من مجموعة من محاور الدراسة وعدد فقرات كل مجال (محور). "أهمية استخدام منصة التعليم الالكتروني المودل من وجهة نظر 11 فقرة ، اتجاهات الطلبة نحو استخدام منصة التعليم الالكتروني المودل 17 فقرة، المجموع 28 فقرة، كما تم استخدام مقياس لكيرت likert الخماسي في جميع أسئلة الاستبيان. (بن عيسى عمار، بن عيسى بشير، تفرات يزيد، 2020: 337)

الصدق الظاهري: تم التأكد من الباحثان المصممان للاستبيان من صدقه الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال تخصصهم، وبناء على آراء هؤلاء المحكمين قام الباحثين بتعديل أو حذف أو إضافة عبارات جديدة لتطوير بناء الاستمارة.

ثبات المقياس تم استخدام معامل "كرونباخ الفا" من اجل تحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، اذ ان معامل "الفا كرونباخ" يساوي 0.81، حيث تعتبر قيمة مناسبة والتي تعتبر على ان الاداة تتمتع بقدر كافي من الثبات.

9. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1.9. الفرضية الاولى:

نصت الفرضية الاولى لهذه الدراسة على: "اتجاه طلبة المستر نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني

ايجابي(مرتفع)"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

المتوسط الفرضي للمقياس 56				الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للأفراد	حجم العينة	الاستبيان	
القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t						
دال عند	0.01	0.000	29	7.09	1.85	11.72	70.96	30	اتجاه الطلبة نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني

من خلال النتائج المبين بالجدول أعلاه رقم (01) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على

استبيان اتجاه الطلبة نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني والذي بلغ (70.96). إذ أنه أعلى من المتوسط

الفرضي الذي يفرضه الاستبيان والمقدر بـ (56)، وبناء عليه فإن طلبة الماستر لديهم توجه ايجابي اي مرتفع في

نظرتهم نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت

قيمتها (7.09)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي، ومنه تم قبول فرضية البحث الأولى القائلة بأن "اتجاه طلبة المستر نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الإلكتروني ايجابي(مرتفع)" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. كانت نظرة الطلبة ايجابية أي مرتفعة بالنسبة لتعليم عن بعد عبر منصة التعليم الإلكتروني، وهذا توفير منصات التعليم الإلكتروني سهلة الاستعمال من طرف الطلبة، و الرغبة في محاولة الاندماج معها سهل للطلبة التعليم عن بعد وتلقيهم التكوين عن بعد بأريحية.

وقد كانت نتيجتنا مخافة لنتيجة دراسة قسيم محمد الشناق، حسن علي أحمد بني دومي (2010)، والتي توصلت الى حدوث تغير سلبي دال إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني، وكذا نتيجة دراسة سمير مهدي كاظم (2021) التي توصلت إلى أن درجة تقدير الطلبة في الجامعات العرقية حول واقع العليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، قد جاءت بدرجة متوسطة.

2.9. الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: "توجد فروق في وجهة نظر الطلبة في التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الإلكتروني باختلاف الجنس"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالي:

الجدول رقم (02) يوضح الفروق بين الذكور والاناث من الطلبة في وجهة نظرهم للتعليم عن بعد عبر منصات

التعليم الإلكتروني

القرار	مستوى الدلالة	قيمة (T)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	اختبار ليفين للكشف	عن التجانس (F)	الجنس	درجات الأفراد
غير دال عند 0.05	0.33	1.1	28	12.14	67.24	12	0.73	0.24		ذكور	اتجاه الطلبة
				11.56	70.01	18				اناث	نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني

من خلال الجدول رقم (02) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.24)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في اتجاه الطلبة نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني عند الذكور والتي بلغت (67.24) وعند الاناث (70.01)، وهي فروق طفيفة. إذ يمكن القول أنه ليس هناك فروقا بين أفراد عينة الدراسة في اتجاه الطلبة نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني بين الذكور والاناث، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (-1.15) هي قيمة سالبة و غير دالة

إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي تم رفض البحث الثانية القائلة بـ "توجد فروق في وجهة نظر الطلبة في التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الالكتروني باختلاف الجنس".

عدم وجود فروق في وجهة نظر الطلبة في التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الالكتروني باختلاف الذكور والإناث، قد يعود قد يعود ذلك بان الطلبة يستعملون التقنية في التعليم عن بعد بنفس الكفاءة ذكورا وإناثا وإتاحة نفس الفرص لاستعمالها في الحياة اليومية وفي التعلم عن بعد .

كما تختلف نتائج دراستنا مع دراسة "الشريف محمد حارب" (2016)، التي توصلت الى وجود فروق عند مستوى (5%) في استجابات الطلبة نحو التعليم الالكتروني تبعا لمتغير الجنس (نكر، أنثى) لصالح الإناث.

10. الخلاصة:

أصبح من الضروري العمل برقمنة التعليم في مؤسسات التعليم العالي وخصوصا التعليم عن بعد الذي يتجانس ويتطلب الرقمنة ليسهل عملية الاتصال ونقل الدروس و المعارف العلمية للتكوين للطلبة عن بعد، عبر مختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنها منصات التعليم الالكتروني المعتمدة من طرف الجامعات الجزائرية والتي كان لها الاثر البالغ في السير الحسن وجودة التعليم عن بعد، فالتعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب والانترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان، وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة الماستر لجامعة المدية، وقد توصلت نتائج التوصل اليها الى:

- اتجاه طلبة الماستر نحو التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الالكتروني ايجابي(مرتفع) .



- لا توجد فروق في وجهة نظر الطلبة في التعليم عن بعد عبر منصات التعليم الالكتروني باختلاف الجنس. كمان وصي بجملة من التوصيات للعمل بها في تطوير التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعات:
- ضرورة التكوين الجيد للأساتذة التعليم العالي في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة من التعامل مع الانترنت والمنصات الرقمية في التعليم عن بعد.
- عقد دورات تدريبية وورشات تطبيقية تعليمية للطلبة عن طيفية استخدام المنصات الخاصة بتعليم عن بعد.
- توفير الوسائل والادوات التقنية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد بأريحية في الجامعات.
- ضرورة تنظيم تظاهرات علمية للتعرف بأهمية الرقمنة في تحقيق جودة التعليم عن بعد.

11. قائمة المراجع

12. الشريف محمد حارب (2016): اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الالكتروني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 168 العدد الثالث.
13. بن عيسى عمار، بن عيسى بشير، تفرارات يزيد (2020): واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني المودل (Moodel) في ظل جائحة (COVID19) واثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كليات العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 07، جامعة الجلفة، الجزائر.
14. حليلة الزاحي (2012): التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
15. حمد بن سيف الهامي، حجار إبراهيم (2020): التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
16. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم (2000): مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
17. سمير مهدي كاظم (2021): واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من جهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، العراق.
18. طوني بيتس، ترجمة: وليد شحادة (2007): التكنولوجيا والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان.
19. عائشة العيادي، محمد بوفاتح (2018): خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33 الجزائر.
20. قسيم محمد الشناق، حسن علي أحمد بني دومي (2010): اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد (2+1).
21. وفاء أبو عقل (2012): أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتعلم المفتوح، المجلد الثالث، العدد السادس.
22. إياد أطف (2019): أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 10، العدد 2، ج 1.